

حلية الابرار

[142] المسجد، قال لهما: مرحبا بكما وبمن سميتها على اسمهما (1)، قال: وكنت جالسا والى جنبى فتى شاب، فقلت له: يا شاب من هذان الصبيان؟ ومن هذا الشيخ الامام؟ فقال: هو جدهما، وليس في هذه المدينة رجل يحب على بن ابي طالب عليه السلام غير هذا الشيخ، فقلت: اياكبر ومن اين علمت، قال: علمت ان من حبه لعلى عليه السلام، سمى ولداه باسم ولدى على بن ابي طالب عليه السلام، سمى احدهما الحسن، والآخر الحسين (2). قال: فقمتم فرحا مسرورا، حتى اتيت الشيخ، فقلت له: ايها الشيخ اريد احثك بحديث حسن، يقر اياك به عينك، قال: نعم، ما اكره ذلك فحدثني يرحمك الله وان اقررت عينى، اقررت عينك (3). فقلت: اخبرني والدى، عن ابيه، عن جده (4)، قال: كنا ذات يوم جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ اقبلت فاطمة ابنته رضى الله عنها، فدخلت على ابيها، فقالت: يا ابي ان الحسن والحسين، خرجا من عندي آنفا، وما ادرى اين هما؟ وقد طار عقلي وقلق فؤادى وقل صبرى، ثم بكت وشهقت، حتى علا بكاؤها، فلما رآها رحمها ورق لها، وقال لها: اتبكين يا فاطمة فوالذي نفسي بيده، الذى خلقهما، هو الطف بهما منك، وارحم بصغرهما منك (5).

_____ 1) في المصدر: وإذا بصبيين قد دخلا المسجد

فلما نظر اليهما الامام قال: ادخلا مرحبا بكما ومرحبا بمن سميتكما باسمهما والله ما سميتكما باسمهما الا لحب محمد وآل محمد. (2) في المصدر: فإذا احدهما يقال له الحسن والآخر يقال له الحسين، فقلت: فيما بينى وبين نفسي قد اصبحت اليوم حاجتى ولا قوة الا بالله، وكان شاب إلى يمينى فسألته من هذا الشيخ ومن هذان الصبيان؟ فقال: الشيخ جدهما، وليس في هذه المدينة احد يحب عليا غيره ولذلك سماهما حسنا وحسينا. (3) في المصدر: فقمتم فرحا وانى يومئذ لصارم لا اخاف الرجال، فدنوت من الشيخ فقلت: هل لك في حديث اقربه عينك؟ قال: ما احوجني إلى ذلك، ان اقررت عينى اقررت عينك. (4) في المصدر: فقلت: حدثنى ابي عن جدى، عن ابيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: من والدك وجدك؟ قلت: محمد بن على بن عبد الله بن العباس. (5) في المصدر المطبوع: قالت: يا ابي ان الحسن والحسين قد غدوا وذهبا منذ اليوم وقد طلبتهما = فلا ادرى اين ذهبا؟ وان عليا يقى الدالية منذ خمسة ايام يسقى البستان، وانى طلبتهما في منازلكما فما احسست لهما اثرا، وإذا أبو بكر. فقال: يا ابا بكر قم فاطلب قرة عينى، ثم قال: يا عمر ثم فاطلبيهما، يا سلمان، يا اباذر. يا فلان، قال: فاحصينا على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين رجلا في طلبهما وحثهما، فرجعوا ولم

يصيبوهما.

